

## الفائق في غريب الحديث

بِقَصْرِهِ أَنْ يَكُونَ كِفَارَتَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : ... بِرَحْسَبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا ...  
بَأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضَرٌّ . . . .

فِي إِدْخَالِ الْبَاءِ عَلَى الْبِتْدَاءِ . جُمُعَتَهُ : نَصَبُهُ عَلَى الظَّرْفِ . وَفِي يَكُونُ ضَمِيرُ الشُّهُودِ ;  
أَيُّ شُهُودِهِ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ يَكْفُرُ عَنْهُ . مَنْ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ بِهِ وَمَنْ  
لَمْ يَكُنْ لَهُ فَلَا يَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصْلًا وَلَوْ قَصَرَهُ . أَيُّ وَلَوْ أَصْلُ نَخْلِهِ وَاحِدَةٌ وَالْجَمْعُ قَصْرٌ  
وَفَسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى بِشَرَرٍ كَالْقَصَرِ فَيَمْنُ حَرْكٌ بِأَنَّهُ جَمْعُ قَصْرَةٍ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ  
وَمُسْتَغْلَطُهَا وَبَاءُ عُنَاقِ النَّخْلِ وَبَاءُ عُنَاقِ الْإِبِلِ . وَعَنْ الْحَسَنِ تَعَالَى : إِنَّ الشَّرَرَ يَرْتَفِعُ  
فَوْقَهُمْ كَأَعْنَاقِ النَّخْلِ ثُمَّ يَنْحَطُ عَلَيْهِمْ كَالْأَيْدِئِ السُّودِ . وَفِي حَدِيثِ سَلَامَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَالَى  
عَنْهُ : إِنَّهُ مَرَّ بِهِ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ : لَقَدْ كَانَ فِي قَصْرَةٍ هَذَا مَوَاضِعَ لِسُيُوفِ الْمُسْلِمِينَ .  
يَعْنِي أَصْلَ الرِّقْبَةِ وَكَأَنَّ سَمِيَّ بِذَلِكَ لَأَنَّهَا بِهِ تَنْتَهِي مِنَ الْقَصْرَةِ وَهُوَ الْغَايَةُ الْمُنْتَهَى  
إِلَيْهَا . أَسْرَ ثُمَامَةَ بَنَ أُثَالِ فَأَبَى أَنْ يُسْلِمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ فَأَسْلَمَ . أَيُّ حَبَسًا  
وإِجْبَارًا ; مِنْ قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ إِذَا جَبَسْتُهَا عَلَيْهِ وَرَدَدْتُهَا عَنْ أَنْ تَطْمَحَ إِلَى  
غَيْرِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُبَيْدِ الْأَشْهَلِيَّةِ B هَا : إِنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا مَعَشَرَ النِّسَاءِ مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ قَوَاعِدُ بَيْتِكُمْ